

# شرح الكافي {206} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ويا الصالحين وأشهد أن  
محمدًا عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً - 00:00:02

صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه الطيبات الطاهرين. الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبיהם حتى اتاهم اليقين ومن اتبع  
هداهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد اه نبدأ من حيث انتهينا. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:24

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا ونبينا محمد اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه  
الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً. قال المصنف رحمة الله تعالى كتاب النكاح. قال باب شرائط النكاح قال فصل - 00:00:48

وان خرج احدهما عن اهلية العقد بجنون او اغماء او موت قبل القبول بطلما. يا علي المؤلف يتكلم رحمة الله تعالى عما يتعلق بالايجاب  
والقبول وعرفنا ان الاجابة يصدر من الولي - 00:01:14

وان القبول يصدر من الزوج او وكيله فيقول المؤلف رحمة الله تعالى ربما يصدر الايجاب من الولي ولكن قبل ان يتقبل ذلك ان يصدر  
القبول من الزوج او من ناب عنه في ذلك يكون قد اصابه شيء - 00:01:33

اصابه عالم من جنون او موت او اغماء هل يبقى ذلك العقد صحيح؟ الجواب لا يتم فهو عقد باطل لعدم وجود الركن الثاني لاننا  
ذكرنا ان النكاح له اركان - 00:01:57

الركنان الاولان هما الزوج والزوجة والثاني والثالث الايجاب والقبول فلا بد من توفر ذلك فاذا جن احدهما او مات او اغمي عليه  
حينئذ لا يكون العقد صحيحاً ولا نافلة قال وان خرج احدهما عن اهلية العقد بجنون - 00:02:17

او اغماء او موت قبل القبول بطل لانه لم ينعقد فبطن بهذه المعانى ايجاد البيع الحال بالنسبة للبيع لو ان شخصاً ذهب ليشتري سلعة  
ثم انه سامي فوافق البياع. ولكن قبل ان يتم البيع والقبض جنى المشتري حينئذ لا - 00:02:43

يعتبر العقد نافذاً قال رحمة الله وجه الشبه بينهما ان هذا عقد معاوضة وذاك عقد معاوضة فيلحق هذا بالآخر قال رحمة الله ومتى  
عقد النكاح هازلا؟ يعني لاعباً غير جاد - 00:03:10

يعني غير الجهاد يسمى لاعباً او يسمى هازلاً. هزا يعني يمزح كما يقولون نعم قال ومتى عقد النكاح هازلا او تلجمة صح او تلجمة  
يعني اكره على ذلك. الجئ الى ذلك الشيء - 00:03:29

فهل يعتبر النكاح صحيحاً في هذه الحال؟ يعني قال له شخص زوجتك ابنتي فقال قبلت الزواج وهو هازل يقول المؤلف رحمة الله  
تعالى يعتبر النكاح العقد صحيحاً لازماً لماذا؟ لانه سيورد الحديث الصحيح - 00:03:49

قال صح لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ثلاث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح والرجعة ثلاث انظروا  
ولذلك الانسان لا يتتساهل في امر الطلاق يظنه امراً سهلاً - 00:04:11

يعني يلعب بالطلاق لا الطلاق متى ما نطق بكلمة الطلاق واللام والكاف خلاص وقع الطلاق اذا الطلاق والنكاح والرجعة وفي بعض  
الروايات الطلاق والنكاح والعتاق هذه كلها الامور الاربعة تنفذ سواء كان الانسان جاداً او كان هازلاً فمن يطلق - 00:04:33

يقول انا قصدت اللعب والمزح هذا لا يفيده يقع ذلك. وكذلك لو كان يمازح اخاه فقال اعتقت عبدي او حررته يقع ذلك. كذلك لو قال

راجعت زوجتي تحصل الرجع حتى وان قال انا غير جاد - 00:05:00

قال ثلاث نعم ها يعني كما قلنا مكره على ذلك ملزم الجأه الامر الى ذلك الفعل. يعني الجأ اليه نعم لا سمح الاتفاق ليس محل اتفاق  
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلاث جدهن جد - 00:05:21

وهذه النجد الطلاق والنكاح والرجعة. رواه الترمذى لأن الكلام ايها الاخوة حول الثلج يطول وفيه كلام كثير حول الاكراد يفصل  
العلماء فيه اكراد يقع وفيه اكراد لا يقع. هذا فيه تفصيل. وانا كم مرة اشرت الى مثل هذا؟ نعم - 00:05:45

هذا المصنف رحمة الله تعالى فصل وفي الكفاءة رواية الان دخلنا موضوعا عاما في الكفاءة هل الكفاءة شرط في النكاح ولا  
نحن ايها الاخوة عندما ننظر في كتاب الله عز وجل - 00:06:05

وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم نجد ان الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا  
وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:06:24

يجعل كتاب الله عز وجل المحك والمقياس انما هي التقوى وقال سبحانه وتعالى انما المؤمنون اخوة اذا فانما اداة حصر المؤمنون  
اخوة جملة اسمية فيدخل في مسمها كل من يحمل اسم الايمان - 00:06:43

قولا وعقيدة ويقول سبحانه وتعالى والمؤمنون والمؤمنون بعضهم والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض فلم يفرق  
بين حروعبد ولا بين صاحب صنعة وغیره ولكن ذكر انهم كلهم يجتمعون ويستظلون تحت دوحة واحدة - 00:07:07

الا وهي الايمان ويقول سبحانه وتعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض. اذا الكل  
سواسية والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا فضل - 00:07:32

لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لابيظ على اسود ولا لاسود على ابيظ الا بالتقوى. كلكم لادم وادم من تراب اذا من ادم  
ماذا؟ وادم خلق من تراب. وايضا خلقت ماذا من ضلعه حوا ثم حصل - 00:07:57

الانجاب وادم في الاصل ماذا خلق من تراب خلقتني من نار وخلقتهم من طين يقول ابليس ويقول ايضا عليه الصلاة والسلام اذا اتقاكم  
من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه - 00:08:22

فتنة في الارض وفساد كبير وايضا الرسول صلى الله عليه وسلم قال يا بني بياضة زوجوا وانكحوا ابا هند وانكحوا اليه وهو كان  
رجلما ماذا حجاما كما سياتي الكلام وادلة كثيرة اوردها المؤلف رحمة الله تعالى وسنعلق عليها - 00:08:42

ربما نضيف لكن يهمنا هنا ايها الاخوة انا اذا نظرنا في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم بل وفي فعل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يعني في سنة رسول الله القولية او الفعلية او - 00:09:07

نجد حقيقة ان المقياس انما هو التقوى. ولذلك جاء في الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان اوليائي المتقون حيث  
كانوا واين كانوا ان لما قيل ال فلان وغيره قال عليه الصلاة والسلام - 00:09:24

ان اوليائي المتقون حيث كانوا اين كانوا اخو المسلم كان في اقصى الدنيا في امريكا وفي الصين او في افريقيا وفي اي مكان  
الكل يلتقي تحت لواء لا الله الا الله محمد رسول الله - 00:09:48

هذه هي الكلمة ايها الاخوة لتجمع المؤمنين. وهي التي ترى ان ترون اننا نرتبط بها برباط واحد. واصطبغنا فيها بصبغة واحدة وقد  
ترون المؤمنها عندما يتجمعون في موسم الحج يأتون من بلاد شتى واماكن بعيدة يجوبون القطب ويقطعون الفيافي والقفار كلهم  
جاووا - 00:10:08

ركنا واحدا وكل المؤمنين يتوجهون نحو قبلة واحدة ذلكم هو الرباط الوثيق الذي يربط بينهم وهو الايمان بالله سبحانه وتعالى  
وبرسوله صلى الله عليه وسلم اذا هذه مقدمة بسيطة لنرى هل الكفاءة مشروطة - 00:10:33

هل مثلا يفرق بين ماذا الحر بين العرب وغير العربي هل يفرق بين العرب وبين القرشى؟ هل يفرق بين الفقير والغني هل يفرق ايضا  
بين صاحب الصنعة ذات القيمة وبين صاحب الصنعة التي يعبرون عنها بانها دنيئة - 00:10:55

او منحط او نازلة هل تلكم الامور وغيرها مما سيدركه المؤلف لها تأثير نستمع الى ما قاله المؤلف ثم ثم بعد ذلك نحاول ان نبين ذلك

ونوضحه اكثر للحاجة اليه وهو - 00:11:19

قال رحمه الله وفي الكفاعة روایتان يعني الكفاعة وفي الكفاعة روايان يعني الكفر روایتان عن الامام احمد نعم احدهما هي شرط لصحة يعني الروایة الاولى ان الكفاعة شرط والمراد بالکفی هو التكافؤ بين الزوج - 00:11:38

والزوجة يعني يتلقان مثلا في الحرية في اليسار ما يكون الزوج مثلا تكون هذه من اسرة غنية والزوج يكون من اسرة فقيرة كذلك الصنعة ما تكون صنعة الزوج مثلا رديئة كما يقولون تحط به وتوثر على سمعة الاسرة هذا الذي - 00:12:00

العلماء الان سنرى قول المؤلف ثم نقف على ما جاء عن رسول الله صلی الله عليه وسلم في ذلك المقام ولا شك بان الفصل حجة انما هي لما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلی الله عليه وسلم - 00:12:21

قال احدهما هي شرط لصحة النكاح. اذا الروایة الاولى عن الامام احمد ان الكفاعة شرط لصحة النكاح فلا بد من التكافؤ بين الزوجين. سیأتي الكلام عن الكفاعة بعد ذلك في فصل يذكره المؤلف. نعم - 00:12:41

قال رحمه الله احدهما هي شرط لصحة النكاح فإذا فاتت لم يصح فإذا لم تتحقق الكفاعة لم يصح النكاح لأننا اذا قلنا بانها شرط في صحته ولم يحصل تكافؤ بين الزوجين اذا النكاح غير صحيح - 00:13:00

لكن هل الكفاعة شرط؟ نعم قال فإذا فاتت لم يصح وان رضوا به وان رضوا به يعني حتى لو رضي ماذا؟ الاولى بذلك لا يصح. لانه لم يتحقق شرط الكفاعة - 00:13:21

قال لما روى الدارقطني رحمه الله بسانده عن جابر رضي الله عنه وارضاه قال قال النبي صلی الله عليه واله وسلم لا ينكح النساء الا الاكفاء ولا يزوجهن الا الاولياء. وفي بعض الروایات الا لا يزوج النساء - 00:13:38

لا تزوج النساء الا بالاكفاء ولا يزوجهن الا الاولياء هذا حديث ضعيف. من اول المقام حديث ضعيف غير صالح للاحتجاج به. نعم وقال عمر رضي الله عنه وارضاه لامني عن لامعن خروج ذوي الاحساب الا من الاكفاء. الا من الاكفاء وهذا الاثر ايضا ضعيف. لم يصح عن عمر - 00:14:01

رضي الله عنه اذا حجة القول الاول هو ان دليل ذلك او دليل تلك الروایة ضعيفة قال رحمه الله ولانه تصرف يتضرر به من لم يرظى به فلم يصح. هم يقولون يتضرر به لان الانسان قالوا يعير بذلك. انت زوجت ابنتك على حائك - 00:14:27

على دباب يدبر الجلود على مثلا حداد على لكن انظر البنا يرونها وظيفة شريفة يعني الذي يبني وهو في فلان ترون بعض الصناعات تقدمت على البنا الان ربما الذي يشتغل في البنا يرونها اقل. وهذه حقيقة لها علاقة بالعرف وبيادات الناس. نعم - 00:14:50

قال ولانه تصرف يتضرر به من لم يرضى به فلم يصح. يعني يتضرر به من لا يرضى به يعني من كلام يعني ترون قد قيل ما قيل ان صدق وان كذب فما اعتذارك من قوم اذا قيل يقولون بعض الناس يتهوى بعض الناس لا يهمه - 00:15:10

يعني بعض الناس لا يهمه ما دام يعمل شيئا في مرضاه الله لو اطبق اهل الارض فلا يهمه قولهم ولا يتأثر به متى يتألم ومتى يجزع؟ ومتى يقطر قلبه حزن ولو عنة؟ اذا احس بانه وقع في معصية الله سبحانه - 00:15:30

الله تعالى هذا هو المؤمن نعم قال فلم يصح كما لو كما لو زوجها ولها بغير رضاها. يعني قاسوا ذا على ذا كل هذا سیأتي فلا تتعجل في الفصل الثاني حتى لا نكرر نعم. قال والثانية ليست شرطا. والثانية ليست شرطا وهو ايضا - 00:15:50

الائمة الثلاثة ليس معنى هذا ان الائمة الثلاثة لا يشترطون لا ولكن ليست شرطا عندهم قال والثانية ليست شرطا لان النبي صلی الله عليه واله وسلم زوج زيدا زوج زيدا مولاه ابنته زينب. زيد هذا هو زيد ابن حارثة - 00:16:14

وتعلمون بانه حب رسول الله صلی الله عليه وسلم واسامة ابنه اسامة ابن زيد ايضا احب رسول الله صلی الله عليه وسلم. هو من الموالى ومع ذلك زوجه زينب هي عربية من قريش وهو ماذا؟ ليس بعربي مولى من الموالى. اذا هذا فعله رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:16:42

ووجهوا بابن عمته نعم قال لان النبي صلی الله عليه واله وسلم زوج زيدا مولاه ابنته زينب بنت جحش رضي الله عنه هذه التي بعد ذلك تم تزوجها بعد ذلك لما طلقها رسول الله صلی الله عليه وسلم وهي المشار اليها في قوله تعالى فلما - 00:17:05

قضى زيد مني وطرا زوجناك لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعياهم كانوا في الجاهلية ابها الاخوة الانسان ان يتبنى غيره. فكان قد تبناه رسول الله. فلما نزل قول الله تعالى ادعوهם لابائهم عند الله فان لم تعلموا ابائهم - 00:17:29

اخوانكم في الدين انتهى التبني كما في قصة سالم التي ستأتي ايضا قال وزوج وزوج اسامة فاطمة كيف زوج اسامة بن زيد؟ يعني اسامة ابن زيد ابن حارثة وتعلمون قصته والكلام الذي قيل فيهما كثيرا هل هو ابن لزيد؟ وسبب ذلك هو اختلاف اللون - 00:17:49 ولذلك لما دخل المدرج على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زيد وابنه ماذا اسامة نائما وقد بدا اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض ما حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام اذا - 00:18:18

تبرق اسراير وجهه. يرى التور في وجهه عليه الصلاة والسلام. فدخل على عائشة وهو في غاية السرور فرح فاخبرها بما قال المدرج لأن هذا رفعت تلك الاوهام والشكوك والظنون والحدس الذي كان يتكلم - 00:18:39 به بعض ضعفاء الایمان فقطعت جهيزه قول كل خطيب فلما جاءت فاطمة بنت قيس لما زوجها كما هو معلوم لما طلقها زوجها كان في سفري الى اليمن وارسل وكيله بشعر سقطته - 00:18:59

فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لك عليه ليس لك انتي عندي امك واعتندي عندي امي شريك وثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعنتي عند ابن مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك عنده - 00:19:18

فاما انقضت عدة فاعلميني فاما انقضت عدتك يعني فاخبريني بذلك فلما انقضت عدتها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت خطبني معاوية وماذا ابو جهل هنا خطبني معاوية ابو جهم وايضا اسامة بن زيد - 00:19:41

فقال الرسول هي جاءت ناصعة مستنحصة تستشير رسول الله قال اما معاوية ورجل صعلوك لا مال هذا من الحجة اللي يحتاج بها الذين يشترطون اليسار الغنى يقولون الرسول رد معاوية ولم يذكر سببا الا انه صعلوك يعني لا مال له. هذا الذي اصبح خليفة - 00:20:04

ثم بعد ذلك واما ابو جهل فرجل ضراب للنساء وفي رواية لا يضع عصاه على عاتقه انكحي اسامة بن زيد فكره ثم قال لها عليه الصلاة والسلام انكحي اسامة الشاهد - 00:20:27

انه قدم ماذا وسام على ابي جهم وعلى معاوية. معاوية بن ابي سفيان منبني امية من قريش اذا الرسول زوجها بمن؟ زوجها باسامة ابن زيد وهو مولى. اذا هذا دليل على ان - 00:20:45

ليست شرطا كذلك ايضا ابها الاخوة من الادلة نضيفها كما جاء في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا في نفر باصحابه فمر رجلا من كبار الناس يعني من يقولون من اهل الشرف من اشراف الناس - 00:21:05

مر رجل من اشراف الناس فقال رسول الله لاصحابه وفي رواية قال لاحد الحاظرين ما تقولون وفي رواية ما تقول في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع وان قال ان يستمع اليه - 00:21:29

فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من فقراء المؤمنين فقال ما تقولون في هذا؟ قالوا هذا حري ان خطب الا ينكح وان شفع الا يشفع وان قال الا يستمع - 00:21:52

ماذا قال رسول الله؟ قال هذا خير من ملة الارض مثل هذا يعني مثل الاخر اذا رأيتم ابها الاخوة وقال عليه الصلاة والسلام ان اولياي المتقون حيث كانوا وain كانوا - 00:22:11

هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وقال اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير قال وزوج اسامة فاطمة بنت قيس - 00:22:29

رضي الله عنهم الفهرية الفرشية رواه مسلم رحيم. يعني زوجها مولى. نعم وقالت عائشة رضي الله عنها وارضاها ان ابا حذيفة تبني سالما وانكحه ابنة اخيه هندا بنت الوليد. اولا ابو حذيفة هذا من شهد بدرها. والوليد هذا اخوه لكن شتان بينهما - 00:22:48

كما قال الله تعالى فمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اخوه الوليد قتل مع صناديد قريش يوم بدر وابو حذيفة بلا شك كان

مؤمنا من المؤمنين. فابو حذيفة كان هو ولد ابنة أخيه التي اسمها هند ابنة - 00:23:14

الوليد فزوجها من سالما. الذي قال الرسول في ارضه سالما تحرما. من هو سالم هذا؟ كان مولى لامرأة من الانصار. مولى رأى من الانصار زوجه ابو حذيفة ماد ابنة أخيه وهم ماذما من اكابر قريش؟ نعم - 00:23:35

منه ذلك ولم يعترض على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل نجد ان بلا رضي الله عنه تزوج اخت عبد ابن عوف اخت عبد الرحمن ابن عوف احد المشهود لهم بالجنة الصحابي الجليل بلا تزوج اخته - 00:23:55

اذا ومن الذي كان يصدع في الاذان مع وجود القرشيين؟ هو بلا رضي الله تعالى عنه. وان الرسول صلى الله عليه وسلم سمع صوته في جنة سمع اذانه اذا ايها الاخوة الاسلام لا يفرق بين كبير ولا صغير ولا بين عربي ذي نسب وغير ذي نسب انما التفرقة - 00:24:14  
انما هي بالتقوى. نعم قال وانكحوا قال وقالت عائشة رضي الله عنها ان ابا حذيفة تبني سالما وانكحه ابنة أخيه هندا بنت هند بنت الوليد ابن عتبة ابن ربيعة - 00:24:36

اخرجه البخاري رحمة الله. كل هذه احاديث صحيحة كما ترون. يعني رأيتم الرأي الاول ادله ضعيفة بينما هنا ادلة كثيرة لم يرد المؤلف الا جزءا منها ونحن اضفنا شيء وستأتي ايضا ادلة اخرى. نعم - 00:24:54

قال رحمة الله لكن ان لم ترظى المرأة ولم يرظى بعث الاولياء فيه اولا ايها الاخوة نحن لا نقول بأنه لا بد ان يزوج المؤمن حقه لا يزوج. لكن الكلام - 00:25:11

ما هو شرط بحيث لو زوج مولى من الموالي او عبد لا يصح الزواج هو الكلام يدور حول هذا الموضوع يصح او لا قال لكن ان لم ترضي المرأة ولم يرظى بعث الاولياء فيه روايات احادتها العقد باطل - 00:25:25

لان الكفاءة حقهم تصرف فيه لان الكفاءة حقهم تصرف فيه بغير رضاهم فلم يصح تصرف الفضولي. العلماء بعضهم قال يعني اذا لا اندر فمن حقهم ان يفسخوا ذلك النكاح. مثلا زوج الاب والاخوة لم يرضوا ولم يقولوا - 00:25:46

هكذا قالوا نعم قال والثاني يصح ولمن لم يرظى الفسخ ولو زوج الاب بغير الكف ورضيت البنت كان لاخوة الفسح لانه ولد في حال يلحقه العار يلحقه العار بفقد الكفاءة فملك الفسخ - 00:26:06

قال لانه ولد في عار زائل في الحقيقة اما العار الذي يلحق الانسان وان يرتكب ذنبها من الذنب وجريمة من الجرائم هذا التي يغير بها الانسان وهلة بها في الحقيقة يسقط قدره وقيمة بين الناس فما نفع ابا لهب وما ضر بلا ولا صهيبا - 00:26:30

الروماني قال لانه ولد في حال يلحقه العار بفقد الكفاءة يا ملك الفسخ كالمتساوين قال المصنف قال المصنف رحمة الله تعالى فصل والكافر جينا للكفر من هو الكفر اولا الامام مالك رحمة الله تعالى رأيه اظهر الروايتين عنه بل هي التي حررها ابن عبد البر ويرى ان - 00:26:50

هذا ابو مالك قال الكفاءة هي الدين ماذما الكفاءة الدين ولا غيرها؟ للامام مالك قول الماكية رواية اخرى يقولون هي الدين والحرية والخلو من العيوب. اما العيوب وهذه الكل متفقون عليها في الحقيقة - 00:27:21

لكن بعضهم يخرجها عن موضوع ماذما قضية الكفاءة اذا الامام مالك قوله المعروف بل ابن عبد البر يرى ان هذا هو قوله الحق وهو بلا شك هو ظاهر القولين يعني ظاهر - 00:27:38

الروايتين عن الامام مالك ابن عبد البر حرر ذلك ويرى ان هذا هو قول الماكية ان الكفاءة هي الدين الرواية الاخرى يضاف الى ذلك الى الدين الحرية وماذا والسلامة من العيوب؟ - 00:27:54

ليست العيوب عموما العيوب اللي يقولون المنفرة ما هي العلوم المنفرة الجذام البرص الجنون وكذلك يلحقون بها العنة يكون الرجل علميا لا يستطيع ماذما ان يجامع امراة هذه نقدم بها حتى تكون معروفة لديكم - 00:28:11

نأتي بعد ذلك الى مذهب الامام ابي حنيفة واحمد في الرواية التي ذكرها المؤلف قالوا الكفاءة هي الدين والنسب. واحيانا يقولون الحسب ويقصدون بالنسب بعضهم يقيده بالنسب وبعضهم يضيف اليه المنصب - 00:28:32

يضيف اليه ايضا المنصب الامام احمد له رواية اخرى الدين والنسب او الحسب كلها ابها تطلع فوزان يضاف اليها الحرية والصناعة

واليسار فتكون ماذهب الامام الشافعى؟ له رواية كالامام مالك الكفاءة هي الدين - [00:28:52](#)

هي الدين. له رأى اخر كالامام احمد في الرواية الاخرى. ويظاف اليها ايظا من العيوب المنفرة اذا عند ما لك لو اختصرنا الاراء نقول كل الائمة اتفقوا على الدين واختلفوا فيما عدا ذلك. اذا الدين ماذا شرط عند كافة العلماء لان الله تعالى يقول - [00:29:15](#)

افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. لا يستويا اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فلا يمكن ان يسوى مؤمن عفيف بفاجر لا يمكن ان يكون كذلك لان الله تعالى فرق بينهما - [00:29:45](#)

وايضا كما رأيتم الحديث الذي ذكرته قبل قليل عندما قال رسول الله هو خير من ملء الارض مثل هذا. يعني ذاك الشريف الكبير ماذا ينفع؟ لكن هذا من فقراء المؤمنين اذا كان - [00:30:07](#)

تقى نقيا ذلك هو الذي يرفعه. لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم نادى يا بنى بياضة ماذا انكح اباهن وانكحوا الي؟ يعني زوجوه وتزوجوا منه وكان حجاما. اذا المراد هنا عرفنا الان ان الدين الكفاءة الدين متفق عليها بين الائمة - [00:30:25](#)

بعضهم يضيق اليها الحرية والخلو من العيوب. وبعضهم يضيق اليها الحرية والنسب وكذلك اليسار والصنعة ما تكون صنعته ردئه. يعني يعيى بها وبعضهم يضيق الى ذلك الخلو من العيوب التي منفرة - [00:30:50](#)

يعنى انسان يتزوج مثلا تتزوج المرأة رجل ابرص او اجزم او مثلا مشلول او غير ذلك بعضهم يرى مثل هذه الاشياء انه ينبغي ماذا نعم نعم قلت لكم الشافعى رأيه قريب من الرواية الثانية للامام احمد - [00:31:13](#)

التي هي الدين والنسب والحرية والصنعة وفي اليسار عنده خلاف. يعني اصحابه ليسوا متفقين على قضية اليسار لكنه يضيق شرطا سادسا وهو الخلو من العيوب المنفرة قال رحمة الله والكافء ذو الدين والمنصب - [00:31:38](#)

هذا هي الرواية الاولى عند الامام وهذا هو مذهب ابي حنيفة الكوفة ذو الدين والمنصب وليس ذلك مسلم عند الحنفية الحنفية بعضهم يضيق ايضا الصنعة ويضيق ايضا مع ذلك ايضا - [00:32:02](#)

اه اليسار ولكنهم لا يشترطون ماذا الخلو من العيوب؟ لا ينصون على انها شرط بعض الحنفية اتباع الامام ابي حنيفة يقول لا يشترط الدين وهم الذين اشدوا في هذه الامام لم يشد رحمة الله - [00:32:19](#)

الامام مع اخوانه الائمة الاربعة يرى اشتراط الدين لكن بعض الحنفية قال احد اصحاب الامام ابي حنيفة قال لا يشترط يصح ان يزوج الفاسق وهذه فيها تفصيل قال فلا يكون الفاسق كفؤا لعفيفه - [00:32:38](#)

هذا لا شك فيه لا يكون الفاسق كفنا لعفيفه لانه مردود الشهادة والرواية غير مأمون على النفس والمال. لانه انسان رذيل حط قدره بماذا؟ بفعل ماذا؟ الفسق الزانى لا ينكح الا زانية ومشاركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين - [00:32:58](#)

والذين يرمون المحسنات ثم لم يرتوها باربعة شهداء فاجلوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون نعم قال ولا يكون المولى والعمى كفؤا - [00:33:28](#)

مردود يعني عليه ومردود الريبيل يعني منحط من الرذاده قال ولا يكون المولى والعمى لعربى بما ذكرنا من قول عمر رضي الله عنه. هذا الذي مر بذلك لا تزوج النساء الا الاكفاء. وقد علقن ذلك وبيننا - [00:33:48](#)

هذا المراد منه. نعم وقال سلمان لجرير رضي الله عنهم انكم معشر العرب لا تقدم في صلاتكم ولا ننكح نساءكم ان الله فضلكم علينا بمحمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:34:11](#)

وجعله فيكم قال رحمة الله يعني هذا يريد المفاضلة شيء لكن كونه ليس بکفر شيء اخر يعني كونهم يقدرون العرب او يحترمون وهذا مسائل اخرى يعني امرنا ان ننزل الناس منازلهم كما انا ننزل العالم - [00:34:32](#)

غير الجاهل والكبير يختلف عن الصغير. وهكذا ايتها الاخوة فالناس لهم منازل امرنا ان ننزل الناس منازلهم لكن المراد هنا وجود هذا الشيء هل هو مانع قال رحمة الله والعرب بعضهم بعض اكفاء. والعرب بعضهم بعض اكفاء. ايضا جاء في - [00:34:53](#)

قصة ماذا سلمان الفارسي ان رسول الله هذه يعني امره ان يذهب الى بيت من بيوت الانصار ليخطب منه فكانهم ردوه فكانه قال لو كنت اعلم لما ذهبت فلما علموا بان الذي امر بذلك رسول الله زوجوه - [00:35:19](#)

حتى امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان يعان في ذلك. اذا ايها الاخوة الرسول منهجه الذي سار عليه هو عدم التفرقة. فالناس كلهم بعض اكفاء العرب بعضهم بعض اكفاء كما - 00:35:39

يذكر المؤلف قال والعرب بعضهم بعض اكفاء والعم بعدهم بعض اكفاء لأن المقداد ابن الاسود ابن الاسود الكندي تزوج ضباعة ابنة الزبير ابنة عمدة الرسول نقف هنا ضباعة ابنة الزبير ليس المراد هذا الزبير ابن العوام - 00:35:55

وانما هو الزبير بن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال عم رسول الله. وفي بعض الروايات ابنة عم رسول الله عاد في البخاري اذا المراد بالزبير هنا اكتبوا هو الزبير - 00:36:19

ابن عبد المطلب وليس الزبير ابن العوام. نعم قال تزوجا بضباعة ابنة الزبير وهذا التي جاءت الى رسول الله الشاكي التي ذكرت بانها شاكية بالنسبة للحج مرت في الحج. نعم - 00:36:36

ابنة عمتي رسول الله صلى الله في بعضها ابنة عم وفي بعضها ابنة عم ايه عم رسول الله قال لأن المقداد ابن الاسود الكندي تزوج ضباعة ابنة الزبير عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:36:53

وزوج ابو بكر اخته للاشعث ابن قيس للكندي وزوج علي ابنته ام كلثوم عمر ابن الخطاب فعمرا من بنى فهير وهذا من قريش يعني من بنى هاشم علي ابن ابي طالب ومع ذلك زوجه وكانت العلة - 00:37:16

التي رغب فيها عمرا يتزوج انه رغب ان يتزوج من بنى هاشم نعم والادلة كثيرة جدا على هذا هذا الامر. نعم. قال وزوج علي ابنته ام كلثوم عمر ابن الخطاب رضي الله - 00:37:36

عن الجميع قال وعن رحمة الله ان غير قريش لا يكافئهم. بعضهم يرى ان غير قريش لا يكافئ قريشا. نعم وغير بنى هاشم لا يكافئهم لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:37:51

ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم. ولكن انتم رأيتم في الانف التي مضت في قصة ضباعة - 00:38:13

ماذا بابتها يعني رأيتم ما يدل على الرسول قال ذلك هل لكن هل قال لا يزوج القرشي لا يتزوج الا قرشي والقرشية لا يتزوجها الا قرشي ما فعله رسول الله يخالف ذلك. اذا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:33

انها عامة. الميزان فيها هو التقوى فسواء كان مولى او كان عربيا او كان من قريش او كان من بنى هاشم فالذى كلهم يتلقون اذا كان تقىا فينبغي ان يكون هذا هو المقياس الدقيق في هذه المسألة - 00:38:51

وقد رأيتم مدى ذلك الحائط الحجام الذي تقدم ماذا؟ الى ماذا؟ الانصار وقال الرسول انكحوا وانكحوا ومررت بنا يعني عدة ادلة في هذا المقام. نعم قال رحمة الله تعالى وبالال تزوج اخت عبد الرحمن بن عوف - 00:39:13

قال المصنف رحمة الله تعالى واختلفت الرواية في ثلاثة امور اختلفت الرواية عن الامام احمد في امور ثلاث التي هي ذكرت في الرواية الاخرى الحرية واليسار والصناعة او الصنعة احدها الحرية - 00:39:35

الحرية عرفتم الان لما انا امليت عليكم الحرية ليس شرطا عند الامام مالك في ظاهر مذهبة وليست ايضا شرطا عند الشافعى في رواية وهي شرط ماذا؟ وليست شرطا ايضا عند ابى حنيفة في رواية. ولكن الائمة الثلاثة لهم رواية اخرى مع احمد - 00:39:57

يعنى الشافعى وابو حنيفة لهم رواية اخرى وكذلك مالك مع ماذا الامام احمد ان الحرية مشترطة قال واختلفت الرواية في ثلاثة امور احد احدها الحرية وروي انها ليست شرطا في الكفاءة - 00:40:18

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لبريره حين عتقت تحت عبد فاختارت فرقته لو راجعتيه قالت اتأمر اتأمرني يا رسول الله قال لا انما انا شفيع قال لها في بعض الروايات انما انا شافع قالت لا حاجة لي به - 00:40:39

اذا لو لم يكن ذلك جائز لما اباقها تحت عبد. اذا هذا دليل على ماذا؟ ان ذلك جائز. وفي قصة بنى وغير ذلك في ادلة كثيرة نعم قال رحمة الله ومراجعتها له - 00:41:05

ابتداء نكاح عبد لحرة سيأتي الان في الرواية الاخرى يحتاج بنفس هذا الدليل قال رحمة الله تعالى ومراجعتها له ابتداء نكاح عبد

لحرة قال وروي انها شرط وهي اصح اصح عند المؤلف يعني او اصح في المذهب لان هي اصح في المذهب قصده - [00:41:22](#)  
نعم. لان النبي صلى الله عليه واله وسلم خير بريرة حين عتقت تحت عبد فإذا ثبت لها الخبر بالحرية الطارئة وبالسابقة اولى. لكن لم يرد نص صريح من كتاب او سنة يمنع ذلك. لكن كون الناس يتوقفون عن ذلك - [00:41:47](#)

يرغبون فهذا امر متروك لهم الناس يتفاوتون. ايضا بعض الناس لا يزوجون الا من قرابته. لا يزوج البنت الا ابنة عمها. الناس يتفاوتون. لكن هذا حكم شرعى. نعم الله يجعل هذا الابناء الحرة العبيد - [00:42:09](#)

تنزوج عبد نعم لا يجعل نسيت يا فهد انهم يتبعون ماذا؟ الام؟ نسيت هم يتبعون الام ولو كان الاب حرا يتبعونه يعني هو في الاصل يتبعون الاب. ولو قدر ان الام حرة والاب عبد فانهم يتبعون - [00:42:28](#)

واخذنا امثلة تطبيقية على ذلك. نعم قال رحمة الله تعالى ولان فيه نقصا في المنصب والاستمتاع والانفاق نقصا في المنصب يعني مكانته ولكن ايتها الاخوة نحن لو نظرنا يعني القينا نظرة سريعة - [00:42:48](#)

على تاريخ المجتمع الاسلامي لوجدنا ان الموالي كانت لهم مناصب تعلموا فيها على العرب في الحقيقة فانت تجد اكبار العلماء بل وصل ذلك في بعظ تاريخ الدولة الاسلامية ان كانت لهم السلطة - [00:43:09](#)

يعني كانت لهم السلطة والملك كما نرى في دولة المماليك اذا هذا موجود في تاريخ الاسلام ولم يقم العلماء وكانوا العلماء موجودين في ذلك الوقت وكان من بين اولئك الموجودين في تلك الفترة في قلتها شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم. وارجع الى كتاب ابن القيم زاد المعالى - [00:43:27](#)

موقفه في ذلك عرض ادلة الكتاب والسنة وقال انما المقياس انما هو ماذا التقوى؟ اما لا فرق ان يكون حرا او غير حر وبين ان يكون عربي وشميم وكل هذه مقاييس لاعتبار لها وايات الكتاب والسنة التي تلوتها - [00:43:50](#)

في الحقيقة هي تدل على ذلك لكن ليس معنى ذلك ان من لا يلزم لا هذا امر موافق لكن نحن هل هي شرط بمعنى لو تزوج مثلا عبد او - [00:44:10](#)

مولى حرة لا يكون الزواج صحيحا؟ الجواب لا قال رحمة الله ولان فيه نقصا في المنصب. يعني لو تزوج العبد لكن انتبهوا ايتها الاخوة الحر لا يتزوج ما الا لماذا الا يجد طولا بمنص الكتاب؟ فهذه المسألة لا ننتبه لها. نعم. هل هذا يؤيد - [00:44:24](#)

ما هو الرجل الحر لا يتزوج الا في الضرورة للامانة طيب هذا ليس العلة انه لا يتزوج ماذا العمه؟ اذا كان قادرها على الحرة الاصل انه يتزوج الحرة لكن لو لم يجد - [00:44:49](#)

ولا امة وامنة خير من مشركة ولو اعجبتكم الاضطرار ايضا حتى في الحرة. ليس اضطرارا لو كان لا يجوز لبنيه الرسول لما اوصى وارسل عددا من الصحابة وكانوا ايضا تزوجوا من العرب نعم - [00:45:06](#)

قال ولان فيه نقصا في المنصب والاستمتاع والانفاق ويتحقق به العبد في الاستمتاع يقولون لانه مشغول بعمل سيده وبالنسبة لماذا؟ الانفاق يقولون ايضا لا مال له هذه من تعليلات نعم. قال ويتحقق به العار فاشبه عدم المنصب. يعني كلام الناس العار هنا هو كلام الناس - [00:45:25](#)

فإذا جاء الاولاد يقولون مثلا يعني زوجها عبد كما تجدون عند بعض الجهال يقولون مثلا حرة تزوج عبد اولادها كذا فيهم كذا وهكذا تجدون لا يسلم من الناس. نعم. قال ما الذي يريده ان يلاحظ هذه الامر - [00:45:53](#)

خلاص من حقه الا يقبل لكن القضية قضية مبدأ ايجوز ام لا قال رحمة الله تعالى والثاني اليسار. والثاني اليسار الذي هو المال. بعضهم يقول المال او الغنى ما معنى يسار وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة - [00:46:10](#)

صاحب الميسرة هو الواحد للمال يعني الغنى هل يشترط ان يكون الزوج غنيا؟ هذه اضعف من تلك. نعم. قال فيه روایتان احداهما هو من شروط الكفاءة لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم الحسب المال - [00:46:33](#)

وقال ان الناس بينهم هذا المال. هذه احاديث صحيحة لكن الحسب المال. لكن هل الرسول عليه ربط لم يربطه. قال الحسب المال نعم. قال رواه رواه النسائي رحمة الله بمعناه - [00:46:53](#)

ولان على الموصولة ظررا في اعسار زوجها هم يقولون لانه يقصر في ماذا؟ في الانفاق عليها. يعني لما يكون الزوج معسرا يترتب على الزوجة ضرر. لانه سيقلل الانفاق ويقولون - [00:47:12](#)

ان الاعصار سبب من اسباب فسخ النكاح فلو اعسر الزوج يعني تزوجت امرأة رجلا وكان ذا مال ثم اعسر يعني قصرت النفقة عليه قالوا لها ان تطلب الطلاق. اذا هذا سبب من اسباب الفسخ - [00:47:35](#)

قال ولان على الموسرة ظررا في اعسار زوجها لاخالله بمنفتها ونفقة ولدها قال رحمة الله والثانية ليس منها لان الفقر شرف في الدين. وقد ذكرت لكم الحديث الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام هذا خير من ملء الارض - [00:47:55](#)

مثل هذا اين ذاك الرجل الشريف الغني؟ لا والرسول صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول ابغوني في فقرائكم. ابغوني في الضعف انما ترزقون وتنصرون بضعفائكم وسيذكر المؤلف ايضا دليلا على ذلك وهو صحيح - [00:48:20](#)

فيه من يقول ويعملون بانهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسين بخمسين مئة عام هو جاء بأنه يوم ولكن يعادل خمس مئة سنة ليس هذا هو فضل هذا لا شك فضل عظيم. والرسول يقول ابغوني في فقرائكم. ابغوني الضعف يعني في الضعف وقال انما ترزقون وتنصرون - [00:48:41](#)

بضعفائكم وكانوا اذا خرجوا الى الاستسقاء اصطحبوا معهم الضعفاء حتى الدواب حتى يمطروا قال والثانية ليس منها لان الفقر شرف في الدين وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:49:06](#)

اللهم احيني مسكونا وامتنني مسكونا. واحشرني في زمرة المساكين. هذا من دعاءه عليه الصلاة والسلام. يقول اللهم مسكونا وامتنني مسكونا واحشرني في زمرة المساكين. وكان يطلق على جعفر ابن ابي طالب - [00:49:27](#)

رضي الله تعالى عنه ابو المساكين. قالوا لانه يكثر من مجالستهم. ومن اظهار العطف والشفقة والرحمة عليه حتى جاء في حديث ولكن لا يخلو مما قال ان رسول الله كناه بابي المساكين - [00:49:47](#)

اذا رأيتم ايها الاخوة ودائما اذا اردت ان تعرف ماذا من من ادلة صلاح الانسان ان ترى عطفه على الفقراء ان تراه يخفو الجناح لهم يرق معهم يستجيب لدعواتهم يجالسهم يعاملهم برفق وبلين وبمحبة - [00:50:03](#)

فهذا دليل على ماذا؟ والرسول صلى الله عليه وسلم كان يمسح على رأس اليتيم وجاء النص على ذلك اذا الفقر ليس عيبا ايها الاخوة وانما قال المؤلف شرف ولو لم وايضا ادل اعطيكم مثلا على ذلك ابو طالب لما ذهب يخطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب له من - [00:50:23](#)

بنت اخويني وكانت من اغنيائها لمكة وكان يسافر بمالها وكان ممن كان يظارب بمالها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك ماذا قال هلا ابو طالب في الجاهلية ان كان في المال قلب فان المال ظل زائل. وعارية مستردة - [00:50:47](#)

وهكذا المال ايها الاخوة. وانت لو نظرت في احوال الناس لوجدت منهم من كان غنيا يملك الكثير من الماء. واذا باحبو حاله تتغير وتبدل ويصبح فقيرا وكم من اناس كانوا لا يجدون لقمة العيش. ربما لو تغدى ما تعشى ولو تعشى لما وجد الغدا - [00:51:10](#) كان يطوي على بطنه ربما يربط على بطنه. واذا بالدنيا تنفتح عليه وتصبح الملايين بين يديه كما ترون يعني لو دقق الانسان المولده لان الله سبحانه وتعالى هو الذي قسم الارزاق - [00:51:34](#)

الله سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث ويكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد وليس ايها الاخوة الغنى علامه الصلاح وليس كذلك ايضا الفقر في الحديث ان من عبادي من لو اغنته لكان الفقر خيرا له. لان بعض الناس اذا اغتنى طفى وتجبر كما حصل من قارون - [00:51:51](#)

من الناس من لو افتقر لكان الغنى خيرا له لانه يجزع وايضا لا يرثى بقطاء الله سبحانه وتعالى وقدره ومن يقسط من رحمة رب الالضالون تجد انه يبأس من رحمة الله يضجر لكته لو صبر واحتسب سيكون جزاؤه جنات - [00:52:17](#)

جنات تجري من تحتها الانهار. نعم قال رحمة الله رواه الترمذى وليس هو امرا لازما فاشبه العافية من المرض اذا هذا الذي لا تكون هذه الامور امورا لازمة قال رحمة الله واليسار المعتبر - [00:52:37](#)

ما يقدر به على الانفاق عليها حسب ما يجب لها. يعني ليس المراد باليسار ان يكون من اغنى الناس او صاحب ملابس الله المهم ان يوفر لها حاجاتها من النفقة والكسوة وما تحتاج اليه من ضروريات الحياة. وربما تحتاج الى خادم فيوفر لها ذلك - 00:52:59  
اذا المطلوب الا يقصر في حقوقها ولو حتى كانت غنية النفقة واجبة عليه قال الامام رحمه الله لا الرسول تعود من الفقر يذل الانسان الفقر يذل الانسان لكن كونه يقول احيين مسكين لا يريد ولذلك هو اختار ان يكون مسكونا بدليل انه يقول له - 00:53:19  
انا عندي مثل احد لما تركت الا ما يوفره لحاجة اهله. ما كان يترك شيء وكان اجود من الريح وكان اجود ما يكون في رمضان اذا هو يطلب الا يطلب المال حتى لا يغري - 00:53:51

لان المال كم اطفي اناسا فانت عندما تقرأ ماذا سيرة البعث تجد انه عندما كثرت اموالهم انشغلوا عنه طاعة الله وربما تجد شخصا كان من الذين يسابقون على ابواب المساجد تجد قلوبهم معلقة بالمساجد فلما كثرت اموالهم - 00:54:07  
وتجارتهم شغلتنا اموالنا واهلونا وهكذا. نعم قال رحمه الله والثالث الصناعة ورأيت في الحديث هذا خير من ملء الارض من ما لا فهذا يكفي نعم قال والثالث الصناعة وفيها روايتان - 00:54:28  
احداهم ان اصحاب الصنائع الدنيئة لا يكافئون من هو اعلى منهم طيب ايضا لو قيل بان هذه صناعات دنيا وتركها الناس. الا تتعطل مصالحهم؟ يعني اذا قلنا صنعت الحداد الدنيئة والدباب - 00:54:49

والكناس الدنيئة. وكذلك الكساح. وكذلك الحجام اذا من يقوم بمثل هذه الصناعات؟ يقول الانسان ما دام هذا سينقص قدرى في المجتمع لا حاجة لي به مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم نادى قال يا بني بياضة زوج انكحوا ابا هند وانكحوا اليه يعني زوجوه وتزوجوا منه - 00:55:08

نعم ورأيتم من الموالي من تزوج ماذا؟ من اكابر الصحابة من بناتهم وآخواتهم ولذلك عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه الذي كان يقول لا اعلم اية نزلت من كتاب لا - 00:55:32  
نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت وفبما نزلت ولو كان احد لو كنت اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تصل اليه اكباد الابل لظررت اليه. كان يقول الاخت اناشدك الله - 00:55:53

هل تتزوجي ولو روميا احمر او حبشايا اسود؟ هو كان يناديه الله وهذا ثبت في سند صحيح يعني كان يناديه اخته الا تتوقف عن الزواج. ما دام هذا الذي يخطبها مؤمن - 00:56:10  
تفقة كونه روميا احمر او كونه حبشايا او كونه فارسيا هذا لا يظهر. المهم ان تتتوفر هذا هو عبد الله ماذا ابني؟ وهكذا هو منهج الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:56:27

قال رحمه الله ان اصحاب الصنائع الدنيئة لا يكافئون من هو اعلى منهم والحائط والحمام والكساح والزبال وقيم الحمام لا يكون الحمام حارس الحمام لينظف الحمام والي يدبح الجلود او غير ذلك لكن بنى - 00:56:43  
تاجر يبيع يشتري هذا لا يظهر يعني. نعم. لا يكون كفؤا لمن هو اعلى منه. وهندي ايتها الاخوة عليه مصطلح عليه هذا يرجع الى العرف اصطاحوا على ان تلك الامور ماذا؟ بانها الدنيئة - 00:57:08

فهذا يرجع الى عادات الناس وتقاليدهم قد يأتي زمن هذه التي يقال عنها بانها الدنيئة من اهم الصناعة. والان ترون الصناعة هذا اهم ما يكون. يعني عالمة تطور اي بلد من البلدان وجود الصناعة فيه وتطورها - 00:57:25

قال رحمه الله لا يكون لمن هو اعلى منه لانه نقص في عرض الناس وتعتير المرأة به فاشبه نقص النسب هذا والثانية ليس هذا شرطا لانه ليس بنقص في الدين ولا هو بلازم وهذا هو الاولى ايتها الاخوة ما دام ليس نقصا في الدين فهذا لا يظهر - 00:57:44  
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد رأيتم امثال ونمذج من زوجوا امثال هؤلاء حجة هؤلاء الذين ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يزوج العرب لا يزوج العرب حائنا او حجامة هذا حديث ضعيف في الحقيقة - 00:58:11

يعني انه نهى ان يزوج الحائنك او الحجام وهذا حديث ضعيف باتفاق اذا الرسول ايضا مما ينقض هذا ناتي بالحديث الصحيح ان الرسول قال يا بني بياضة زوج ابا هند وانكحل اذا هذا فيه نص صحيح - 00:58:33

يعارض نصا ضعيفاً نعم. قال رحمة الله. لكن تعلمون ايها الاخوة قد يوجد في بعض القبائل العصبية والتشدد ترون بعض القبائل لا يرظى ماذا ابن العم ان تزوج ابنة عمه الا عليه؟ ويحجزها - [00:58:50](#)

وهذا كان في الجاهلية كما تعلمون. كان اذا مات زوج المرأة يأتي قريبها ويرمي عليها ثوب ويحجزها. وتبقى معطلة اما ان يقودها هكذا كانوا جاء الاسلام فحرر ماذا المرأة من تلك القيود ورفعها واعتبرها جوهرة ثمينة في منزلها وظع - [00:59:08](#)  
بالمنزلة اللائقة بها. فثبتت لها اموراً كثيرة من حيث التجارة انها تملك وتباع وتشتري. وكما ان للرجال حقوق لهن ايضاً حقوق ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وامر بالمعاشة الحسنة ايضاً - [00:59:28](#)

ايضاً عمر الله سبحانه وتعالى وعاشروهن بالمعروف. اذا هذه كلها جاء الاسلام فازال ما كان موجود من ماذا امور واثارها قال والثاني ليس هذا شرطاً لانه ليس بنقص في ولا هو بالازم. فاشبه المرظ - [00:59:47](#)

قال وقد انشدوا وليس على عبد تقي نقيصة اذا حقق التقوى وانحاك هذا البيت جزء من قصيدة لابي العتاد ها هي وابو العتيدة له في اخر حباته في الزهديات يقول لان التقوى هي العز والكرم. وحبك للدنيا هو الذل والسلق. وليس على عبد تقي نقي - [01:00:08](#)  
اذا حققت تقوى وان حاك او حجم وهذا مأخوذ ايضاً من الحديث فيه اقتباس من الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال زوجوا اباهن. وكان حجاماً اذا تعلمون الاقتباس جائز - [01:00:35](#)

يقول الا انما التقوى هي العز والكرم. هي التي فيها العز وفيها الكرم وفيها المكانة العظيمة والتي يرفع فيها الانسان التي بها يعلو قدرها. الا انما التقوى هي العز والكرم. وحبك للدنيا هو الذل والسلق - [01:00:52](#)

تعلقك باهداف الدنيا والانصراف ورائها ما نفعت قارون ولا نفعت فرعون ولا امثالهما وما اكثراهم ما نفعتهم الدنيا اذا صرفتهم عن طاعة الله اما من يرزقه الله تعالى الدنيا ويصرفها في طاعة الله تعالى اولاً يؤدي ما عليه من واجبات - [01:01:11](#)  
الانفاق ثم يصرف ذلك ماذا؟ في طاعة الله تعالى فان من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في ظله ورجل تصدق وبصدقه فاخفاها حتى لا تعلم شمالة ما تنفق يمينه اذا - [01:01:31](#)

التفوى هي الاصل. وصدق ابو العتاهية في هذا البيت. نعم انا اقول لا يعتبر ذلك شرطاً لكن ليس هذا معنى انه ليس بشرط ان ليس لهم ان لا يزوجوا لا هذا امر متروك. من يخشى ان - [01:01:49](#)

سيارة او ان يعب عليه فليتجنب ذلك. ومن عنده عزيمة ويريد ان يفعل ذلك طاعة لله سبحانه وتعالى. ويرفع تلك ويجعل المقياس عنده والاساس هو التقوى فليفعل. وقد رأيت امثلة من ذلك. نعم - [01:02:08](#)

قال المصنف رحمة الله رحمة واسعة فصل ويستحب اعلان النكاح اه الان النكاح ايها الاخوة كما تعلمون هو فضيلة من الفضائل. لماذا؟  
لأنه اول هو سنة الانبياء وما ارسلنا من قبلك الا كان لهم ازواجاً وذرية من يتذكرون من قبلك - [01:02:25](#)

ايها مرة جعلنا لهم ازواجاً وذرية. اذا هذا هو ماذا؟ منهج الانبياء كذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني اذا جاء في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى ان النكاح سنة الانبياء. وما عظمها من سنة - [01:02:50](#)  
ايضاً نكاح ايها الاخوة فيه فضيلة واما كان فيه فضيلة فهو ضد السفاح. انت ترون النكاح ينبغي ان يعلن ان يظهر للناس. وطرق اعلانه كثيرة اما عن طريق كما جاء اعلنا النكاح عن طريق الظرب بالدفلين بالدف للناس عن طريق وظع بعد الاظاءات على البيوت - [01:03:13](#)

يعني اشياء كثيرة جداً اعلان ذلك الامثلة كثيرة جداً المهم انها لا تتعارض مع احكام الشريعة اذا فلما كان الزنا لا يمكن ان يؤدي علينا لانه يقوم على السر - [01:03:37](#)

اذا ينبغي ان يكون النكاح معلناً ومظهراً بين الناس. وطرق اعلانه كثيرة جداً كما ترون الان. المهم ان يتتجنب ما هو ممنوع في اعلان النكاح ما هو مالك يرى ان اعلان النكاح بدل الشهادة - [01:03:52](#)

قال ويستحب اعلان النكاح والظرب عليه بالدف فيما روى محمد بن حاتب قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت في النكاح. وقال اعلنا هذا النكاح اعلنا النكاح واضربوا عليه بالدف. اما اعلنا هذه - [01:04:16](#)

على صحته واما ما اضربه عليه بالدفه فهذه الجزنية يعني مختلف في تصحيحها لكن جاءت رواية اخرى تؤيدها منها مثلا ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول يا رسول الله اني نذرت ان ردد الله - 01:04:43 سالما ان اخرب بالدفه قال عليه الصلاة والسلام او في بنذرك هذا حديث صحيح قال لها او في بنذرك ففعلت ذلك اذا ولكن الظروف بالدف ينبعي ان يختص به النساء. هذا هو الرأي الصحيح وان كان فيه خلاف - 01:05:04 01:05:23 فينبغي الا يصحبه ايضا امور اخرى والا يكون ذلك مطلقا في عيد مناسبة العيد كذلك الزواج يعني يخص بما ورد فيه ماذا الدليل قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فصل ما بين الحال والحرام الدف والصوت في النكاح ما بين الحال والحرام يعني -

الحال الذي هو النكاح والحرام هو الزنا لان الزنا لا يمكن ان يؤديه انسان ظاهرا الا في بلد لا تفرقوا بين الحال وحتى في تلك البلاد لا يتظاهرون بذلك. اذا - 01:05:47

هذه فضيلة للنكاح انه يعلن ويظهر. ثم انظروا الى نتائجه ايها الاخوة ما فيه من العفة والصيانة بالنسبة للزوجين وتحصينهما والطمأنينة وصلى الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 01:06:01